

في ذكر ولد الإمام الحسن (ع) وعددهم وأسمائهم

<"xml encoding="UTF-8?">



له من الأولاد ستة عشر (1) ولدا ذكرا وأنثى : زيد بن الحسن ، وأختاه أم الحسن ، وأم الحسين ، أمهم أم بشير بنت أبي مسعود الخزرجية .

والحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية .

وعمر بن الحسن وأخواه : عبد الله ، والقاسم ابنا الحسن قتلا مع الحسين عليه السلام بكرلاء ، أمهم أم ولد .

وعبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد .

والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم ، وأخوه طلحة ، وأختهما فاطمة ، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

وأبو بكر قتل مع الحسين عليه السلام .

وأم عبد الله ، وفاطمة ، وأم سلمة ، ورقية ، لأمهات أولاد شتى (2) .

وكان زيد بن الحسن عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان جليل القدر كثير البر ، ومات وله تسعون سنة ، وخرج من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم (3) .

وأما الحسن بن الحسن عليهما السلام فكان جليلا فاضلا ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ، دخل على عبد الملك بن مروان محرشا (4) على الحجاج فقال له عبد الملك بعد أن رحب به وأحسن مسأله :

لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد وكان عنده يحيى بن أم الحكم وقد وعده أن ينفعه عنده .

فقال يحيى : وما يمنعه يا أمير المؤمنين ؟ شيبته أمانى أهل العراق ، تفد عليه الوفود يمنونه الخلافة .

فأقبل عليه الحسن وقال : بئس – والله – الرغد رفدت ، ليس كما قلت ، ولكننا أهل بيت يسرع إلينا الشيب .

فأقبل عليه عبد الملك وقال : هلم ما قدمت له .

فقال : إن الحجاج يقول : أدخل عمر بن علي معك في صدقة أبيك .

فقال عبد الملك : ليس ذلك له ، اكتب إليه كتابا لا يجاوزه .

فكتب إليه وأحسن صلة الحسن وأكرمه ، فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له يحيى : أيها عنك ، فوالله لا يزال يهابك ، ولولا هيبتك لم يقض لك حاجة ، وما ألوّتك رفدا (5) .

وروي : أنه خطب إلى عمه الحسين عليه السلام إحدى ابنتيه ، فقال له الحسين عليه السلام : (يا بني اختر أحبهما إليك) فاستحى الحسن فقال له الحسين عليه السلام : (فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (6) .

وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة ، وأوصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة . وكان عبد الله بن الحسن قد زوجه الحسين عليه السلام ابنته سكينه فقتل قبل أن يبني بها (7) .

الهوامش

(1) اختلف البعض في ذكر عدد أولاده عليه السلام ، حيث عددهم الشيخ المفيد بخمسة عشر دون ذكر لأبي بكر حيث عده عين عبد الله المتقدم عليه ، وإلى ذلك ذهب الموضح النسابة فتأمل . (أنظر مصادر النص) .

(2) ارشاد المفيد 2 : 20 ، المجدي في أنساب الطالبين : 9 ، عمدة الطالب : 68 .

(3) ارشاد المفيد 2 : 20 ، كشف الغمة 1 : 576 .

(4) الحرش : اغراء الانسان ليقع بقرنه ، وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم ببعض ، (انظر : لسان العرب 6 : 279) .

(5) ارشاد المفيد 2 : 23 ، أنساب الأشراف 3 : 73 / 85 .

(6) ارشاد المفيد 2 : 25 ، كشف الغمة 1 : 79 ، مقاتل الطالبين : 185 ، الأغاني 21 : 115 .

(7) ارشاد المفيد 2 : 25 .